العايد المخفوض وهو على قسمين مخفوض باضافه اسم فاعل عامل ولم يقيده بذلك
اكتفاًء بالمثال نحو جا الذي انا ضاربه الآن او غدا فتحذف الهاء ومنه ما اشار
اليه بقوله فاقض ما انت قاض اي قاضيه ومنه قول الشاعر

وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِي تِلَادِي إِذَا انْثَنَتْ ۞ يَمِينِي بِإِدْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبَا

اي طالبه فلو كان الوصف غير عامل او اسم مفعول او غيره وصفا امتنع
الحذف نحو جا الذي انا ضاربه امس او انا مضروبه او انا غلامه واشار
بقوله كذا الذي جر الى القسم الثاني وهو المخفوض بالحرف وشرط حذفه
ان يجر العايد بالحرف الذي جر الموصول به مع اتفاقهما في اللفظ والمعنى واتفاق
الفعلين في الماده نحو بالذي مررت اي به فانه حذف فيه الشروط للبا وكونها
للالصاق فيهما والعامل في الاول مررت وفي الثاني مررت وهما متحدان ومن ذلك
قوله ويشرب مما تشربون اي منه ومنه قول الشاعر

وَقَدْ كُنْتَ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حِقْبَةً ۞ فَبُحْ لَانَ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَائِحُ

اي بايح به ولا فرق في جواز الحذف بين جر الموصول او جر الموصوف بالموصول
نحو مررت بالرجل الذي مررت وانما لم يذكره لان الصفه والموصوف واحد
فان اختلف الحرفان لفظا نحو مررت بالذي غضبت عليه او معنى نحو مررت
بالذي مررت به على زيد لان البا في الذي للالصاق وفي به للسببيه او اختلف
الفعلان نحو مررت بالذي فرحت به امتنع الحذف في الجميع وقد شذ حذف
العايد المجرور بدون هذه الشروط كقوله

وَمَنْ حَسَدٍ يَجُورُ عَلَيَّ قَوْمِي ۞ وَأَيُّ الدَّهْرِ ذُو لَمْ يَحْسُدُونِي

اي فيه تنبيه ان قلت اهمل الناظم شروطا ذكرها غيره الاول ان لا يكون
نايبا عن الفاعل نحو مررت بالذي مر به الثاني لا يكون محصورا نحو مررت بالذي
ما مررت الا به الثالث ان لا يكون ثم ضمير آخر يصلح للعود نحو مررت بالذي
مررت به في داره فالجواب انه انما ذكر في هذا الباب ما هو خاص به وهذه الشروط

اد

٣٠

الاداة المعرف بها هي ال لا اللام وحدها وقال الخليل وسيبويه وانما اختلفا

المعرف باداة التعريف ٥

مذكورة في ابوابها

ال حرف تعريف او اللام فقط ۞ فنمط عرفت قل فيه النمط

اختلفا في الهمزه فقال سيبويه هي زايده معتد بها في الوضع فحرف التعريف
عنده ثنائي كذا نقله عنه في التسهيل وشرحه وقال الخليل هي همزة قطع اصليه
وصلت لكثرة الاستعمال فالتحقيق انهما مذهبان الثالث وهو ما شرح
به ولده كلامه قال مذهب سيبويه ان اللام وحدها المعرفه لكنها وضعت
ساكنه مبالغه في الخفه اذ كانت اكثر الادوات دورا في الكلام فاذا
ابتدي بها الحقتها الف الوصل مفتوحه ليمكن النطق بها قال المصنف
ومذهب الخليل اقوى لسلامته من دعوى الزياده في الحرف ومن التعريض
لالتباس الاستفهام بالخبر وغير ذلك والنمط ضرب من البسط والجمع انماط
حسب واسباب تنبيهان الاول عادة النحويين يذكرون تعريف العدد ههنا
فمن ثلثه الى عشره يجب تعريف المضاف اليه على مذهب البصريين تقول ثلثة
الاثواب واجاز الكوفيون تعريفهما نحو الثلثة الاثواب وبعض الكتاب تعرف
الاول دون الثاني ومن الحادي عشر الى التاسع عشر يجب تعريف الاول دون
الثاني ومن الحادي والعشرين الى التاسع والتسعين يجب تعريفهما الثاني
اداة التعريف قسمان عهديه وجنسيه لان مصحوبها ان عهد بتقدم ذكر
او بحضور علمي او حسي نحو جاني رجل فاكرمت الرجل وقولك القرطاس لمن فوق
سهما وقوله تعالى اذ هما في الغار فهذه عهديه والا فجنسيه وهي التي تخلفها كل
بلا تجوز وقد تكون لشمول الافراد نحو ان الانسان لفي خسر وان خلفتها بتجوز
فتكون لشمول خصايص الجنس مبالغه نحو انت الرجل علما وان لم تخلفها كل
لا حقيقه ولا مجازا فهي لبيان الحقيقه كقوله تعالى وجعلنا من الما كل شي حي

وقد تزاد لازما كاللات ۞ والآن والذين ثم اللات
ولاضطرار كبنات الاوبر ۞ كذا وطبت النفس يا قيس السري

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)